بيان صحفي

4 ديسمبر 2007

معا ضد

الحصار الامني... واستخدام العنف في الجامعات المصرية

اعربت المنظمات الموقعة على هذا البيان عن رفضها الحصار الأمني واستخدام العنف ضد الطلاب الممارسين للانشطة الطلابية والتعبير عن أرائهم وقضاياهم داخل الجامعات المصرية.وهو ما يمثل انتهاكا صارخا لحقهم في حرية ابداء الرأي والتعبير، وحقهم في ادارة شؤونهم الخاصة.

وقد شهد العام الدراسي الحالي الكثير من الانتهاكات والممارسات التعسفية العنيفة من قبل الادارة الجامعية والاجهزة الامنية ، كان ابرزها احداث جامعة عين شمس، حيث شهدت أحداث عنف، غير مسبوقة، في التصدي للاحتجاجات الطلابية اثناء الانتخابات، وقام الطلاب الموالين للإدارة يعاونهم (بلطجية) داخل الحرم الجامعي، بالاعتداء علي الطلبة المتظاهرين بالضرب والسحل، مما أدي إلي العديد من الاصابات، ونتج عن ذلك تعرض 15 طالبا للتحقيق معهم داخل مكاتب الأمن، ثم ترحيل 9 منهم لنيابة الوايلي في اليوم نفسه وقد اصدرت النيابة قرار باخلاء سبيلهم.

لم تكن تجربة جامعة عين شمس هى الفريدة من نوعها، ففي جامعة طنطا اعتدى عميد كلية علوم على أحد الطلاب بالضرب بسبب مناقشته قضية زيادة المصروفات الدراسية داخل المدرج، ثم تم احالته للتحقيق معه، ويبدوا أن الحديث عن حقوق الطلاب تهمة باعتبارها كالمعتاد تخالف التقاليد الجامعية، وهو ما تم في جامعة أسيوط أيضا حيث تعرض اثنان من الطلاب إلي الفصل لمدد تتراوح ما بين اسبوع وشهر كامل من الدراسة، علي خلفية توزيع توصية صادرة من لجنة فض المنازعات بحقهم في دفع المبلغ المنصوص عليه في قانون تنظيم الجامعات دون أي زيادة، كما تعرض الطالب الذي صدر بحقه هذه التوصية، قد تعرض لثلاث مجالس تأديب ، كانت عقوباتها الفصل ثلاث شهور متتالية .

لم تسلم أيضا الجامعات من عملية الاختطاف وغيرها من الاساليب المختلفة في محاولة لقتل الحياة الطلابية في الجامعات، ومنع الانشطة الطلابية المعارضة لطريقة إدارة الجامعات والتدخل الدائم للحد من أي نشاط طلابي، فقد شهدت جامعة الفيوم ثلاث عمليات اختطاف لطلاب من قبل الأجهزة الأمنية من داخل الحرم الجامعي.

وكان أخر هذه الأحداث ما تم في جامعة حلوان يوم الاربعاء 28 نوفمبر 2007 ، حيث قام طلاب الاتحاد الرسمي بالاعتداء علي كل من مصطفي شوقى وخالد السيد وناجى كامل الطلاب بكلية هندسة/ جامعة حلوان، ثم قام رئيس جامعة حلوان باستدعاء الطلاب إلي مكتبه ، ثم قام بتسليمهم إلي الاجهزة الامنية، وعرضوا علي النيابة التي أخلت سبيلهم في اليوم التالي.

وتؤكد المنظمات الموقعة علي البيان علي خطورة موقف رؤساء الجامعات ووزارة التعليم العالي الذي يسمح للأمن في تحديد معايير الحياة الجامعية والأكاديمية وفقا للعقلية الأمنية. وعليه تطالب المنظمات بإلغاء أو تعديل نص المادة

317 من اللائحة التنفيذية لقانون تنظيم الجامعات التي تبيح للامن التدخل في كافة مناحي الحياة الجامعية تحت ذريعة حماية أمن الجامعة، وهي العبارة المطاطة غير النضبطة التي سمحت بكل هذه الانتهاكات.

وأضافت المنظمات إن حق الطلاب في حرية الرأي والتعبير عنه مكفول بموجب الدستور المصري والعهد الدولي للحقوق المدنية والسياسية الملزم قانوناً للحكومة. وعلى وزارة الداخلية وأجهزتها التوقف فوراً عن تلك الممارسات وهذا الوضع الفاضح الذي يشكل انتهاكاً سافراً للقانونين المصري والدولي.

المنظمات الموقعة:

الجمعية المصرية للنهوض بالمشاركة المجتمعية.

الشبكة العربية لمعلومات حقوق الانسان.

المبادرة المصرية للحقوق الشخصية.

مركز النديم للعلاج والتأهيل النفسي لضحايا العنف.

مركز هشام مبارك للقانون

مؤسسة حرية الفكر والتعبير.